التخطيط المتقن

شيخة المرزوقي

يقول الإمام ابن قيم الجوزية "وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة" ، معنى ذلك أن حياة الإنسان لا تقاس بالأعمار وإنما تقاس بالأفعال والأعمال.

لكن من طبع الإنسان التسويف والتأجيل، وهو الأمر الذي يوقعه في تأخير الارتقاء بالنفس، فهذا هو السبب في فشلنا سواء على مستوى الفرد أو على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعلمي، العام بعد العام ينقضي، وتمضي أعمارنا ولا نعلم هل قدّمنا فيه ما يفيد حياتنا ومجتمعنا ووطننا، هل سطرنا على صحائف سيرتنا الذاتية ما يشفع لنا عندما نقف بين يدي الله عزّ وجل، أم قطعنا وقتنا في الغفلة والسهو والأماني الباطلة والنوم والبطالة.

سنة بعد سنة تمضي من أعمارنا ونحن نعيش وسط مجتمع تموج فيه الفتن والمشاق الجسام، ولكن ماذا قدّمنا وسط تلك الميادين، والبعض في غفلته، لا ينتبه لنعم الله عليه وتفريطه في حقّه، في المقابل لم يلحظ تغير الأحوال والأمور من حوله وصعود الغير إلى سلم المعرفة والعلم.

هل لنا من وقفة محاسبة جادة مع النفس المقصرة التي نتجرّع آلامها جميعاً لا لشيء سوى أن الشيطان يجري فينا مجرى الدم، فالانتباه نور من أنوار اليقظة التي تؤدي للكشف عن الطريق الصحيح، وعليه تتوقّف القدرة على مواصلة الصعود والارتفاع والوقوف في سلّم النابهين.

إن التغيير يجب أن يكون ذاتياً، صادراً من أنسجة قلوبنا لا من الآخرين، نعم هذا الذي نريده حتى نتعلم نحن ومن حولنا، نقوّم ذاتنا، ونضع نفوسنا في ميزان التمحيص لنرى عقب ذلك، أين نحن؟ وماذا قدّمنا؟ وما الذي تعلمناه؟ وما الذي حصلنا عليه؟ نريد أن نثري نفوسنا بومضات التغيير الإيمانية التي تجعل النفس ترتقي إلى مدارج التقرّب إلى الله تعالى، وبالتالي إلى سلم الرقي الإنساني والحضاري.

نعم، حري بنا أن نقف وقفة التغيير البنائي لذواتنا، وأن نبتعد عن تضييع الأوقات التي لا طائل من ورائها إلا قضاء الأعمار في توافه الأمور، ذلك أن العمر ينقضي بسرعة، الأمر يحتاج إلى يقظة وانتباه وإحساس دائم بالمسؤولية الخاصة والعامة حتى نستطيع أن نرتقي سلم التغيير بثبات بدءاً بنفوسنا ثم الآخرين.

وبالتالي فإن أهم ما يمكن أن نقوم به في هذا الإطار هو "مبدأ عدم التأجيل في أمورنا" لأننا لا نعلم متى ستكون خاتمتنا، ومن ثم فإن استغلال الفرص السانحة في الحياة والتعجيل بمعالي الأمور هو الحل الأمثل لتوطين النفس على مواطن الخيرات وبعدها عن مضيعة الوقت في اللهو والفساد، فهذا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، يحثنا على استغلال الأوقات واستغلال الحياة والصحة والفراغ والشباب والغنى، وكلها من ثوابت العيش، حيث يقول في ذلك « اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ». رواه الحاكم في المستدرك.

فماذا يضيرنا أن نتفق جميعاً على أن نصحح مسارات حياتنا بالتخطيط المتقن للمستقبل الذي ننشده فنضع أسس التغيير في أولويات المرحلة المقبلة في حياتنا، ونهتم بتعديل جزء كبير مما قصرنا فيه طيلة السنوات المنصرمة حتى لا تمرّ علينا سنة جديدة كما مرت السنة الماضية نتحسر على ضياع الأوقات وإهدارها دون أن نحقق شيئاً أو أن نحقق النجاح المطلوب في حياتنا.

كاريكاتير أعجبني

(همزة وصل)

(الجمهور عاوز كدا)

أحمد مكي

تطرق أخي وزميلي وأستاذي علي الحسون رئيس تحرير هذه الصحيفة بزاويته المحبرية "من المحبرة" التي حمل عنوانها "ظاهرة وقت ظهورها" تطرق فيها إلى ظاهرة الأغاني المصرية الشعبية وتحديدا جيل عدوية بمنتصف السبعينيات الميلادية الذي بات نجما "آد الدنيا" بعد ان منعت أغانيه من إذاعتها وعرضها بجهاز الإعلام المصري الرسمي انذاكالتي اشتهرت منها السح الدح امبو ..والكركشندي ذبح كبشه .. وطب سيب وانا اسيب .. ومجنون مجنون سيبوني .

ويا بنت السلطان .التي حققت انتشارا واسعا وشدى بها راغب علامة وغيره من الفنانين والفنانات على مستوى العالم العربي والإسلامي التي كانت ايضا لم يخل منها اي فيلم سينمائي او مسلسل تلفزيوني وسيارات الأجرة التاكسي منها ..

وكانت موجة للكسب وصرعات فنية يتهافت عليها المنتجين والمخرجين لأفلام المقاولات السينمائية لإنتاجها فيديو وكذلك شركات الإنتاج الفني بالنسبة للكاسيت .

هذا ماذكره الحسون عبر محبرته ..ونضيف على ماذكره من زاوية اخرى ونخص ظاهرة افلام المقاولات ايام طفرة افلام الفيديو ايام الثمانينات وحتى ممتصف التسعينيات الميلادية كانت فترة لإنتعاش سوق الفيديو بيع ونسخ وتأجير شهري وإشتراكات قبل زمن ظهور الفضائيات .

رغم انه ينطبق عليها واقصد بظاهرتها المثل القائل "مصائب قوم عند قوما فوائد وهكذا ..تتوالى المكاسب من احداث ظاهرتها نجد انها تحقق رغبة مقولة الجمهور عاوز كدا .؟!! الكل مستفيد من ظاهرتها بالرغم من سقطاتها .

التي لاترتقي الى ذائقةالمستمعين والمشاهدين لها بلهفتهم وإقبالهم عليها .وينظر لها من منظور اعمال فنية تجارية هابطة .!! تعرف بإنحطاط مفرداتها السوقية الشعبية التي يتداولها عامة الناس في حياتهم ومعيشتهم اليومية.

ولو قورنت مثل هذه الأعمال بفن عصرنا الراهن الذي ابتذلت فيه المفردة الغنائية المصرية في اسوأ حالاتها مثل اغنية "بحبك ياحمار" . اعزكم الله واكرمكم وغيرها من الاغاني بدون سردها التي تدخل في هذا السياق التي اشتهرت بالشتم واللعن والعنف الموسيقي وبقلة الحياء وتظهر للمستمع والمشاهد في صورها القبيحة !!

نجد ان ظاهرة اغاني وزمن عدوية ارحم بكثير من فن عصرنا الراهن اما مايتعلق بظاهرة افلام المقاولات السينمائية .

كانت مصدرا للدخل بدعمها للفنانين الشباب والمخضرمين منهم عندما اشترطت وزارة الثقافة والإعلام .بضرورة ان يكون المثل السعودي متواجدا وحاضرا اسمه بين المثيلين بالنسبة للأعمال الفنية التي تشتريها وتعرضها بشاشتها الفضية عبر قناتها الثابتة بالتلفزيون السعودي .

وعلى الرغم من ان هذا القرار كان في صالح المثل والفنان السعودي إلا انه مع الأسف استغل من قبل جميع الأطراف المستفيدة واعني بهم المنتجين لها والفنانين والمخرجين وطواقم الأعمال الفنية فيها .مرورا بشركات الفيديو وصالات السينما التي أمتلأت بأعدادهم وإقبالهم عليها .

اما الممثل السعودي فكان دوره عن غيره بمثل هذه الأعمال الفنية هامشيا "كومبارس" لايذكر جعلته حبيس هذه الادوار التي لم تطوره ولم تصقله بالخبرة سوى بالإسم من كثرة المشاركات التي كانت تعرض عليه لتنفيذ تعليمات فسحها بالوزارة لكن لو نظرنا الى جيبه ربما نجده منتفخا وعامرا بالسيولة التي يحتاجها في حياته وتنقلاتهوفي اسفاره و مجاله الفني عموما لكي يعيش بكرامة على الأقل. وسلملي على الفن وأهله.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

(العِشرة) تهون عند البعض

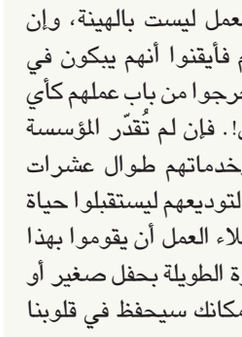

ياسمين خلف

أكثر ما يمكن أن يسبب لك الألم النفسي أن تتوقع من شخص مقرّب موقفاً ويخذلك، فتصدم بأن "العِشرة" – بكسر العين– قد لا تشكّل أهمية عند البعض وإن امتدت لعشرات السنين. موظفة وبعد خدمة طويلة وصلت إلى أكثر من ٤٠ عاماً تكتشف أن من اعتقدتهم أخوة وأخوات لم يكونوا إلا عابرين في مسيرة حياتها العملية، لا يحملون لها ود الأيام، ولا عِشرة سنوات طويلة ضحكوا فيها وبكوا، أكلوا فيها ونِسوا ساعات ذروة العمل طعم الزاد. ففي آخر يوم لها معهم في العمل لم تنتظر حفل توديع، ولا معلقات ولا قصائد مدح وثناء، ولكنها صُدمت بردة فعل زملائها الرافض للمساهمة بالشيء اليسير من أموالهم بُغية شراء هدية رمزية عادة ما يُساهم فيها الموظفون للتعبير عن مشاعر الأخوة في العمل في مناسبات مختلفة كالتقاعد، والوضع، والزواج وغيرها من المناسبات.

الموظفون، وخصوصاً أصحاب سنوات العمل الطويلة، يرتبطون بوظائفهم، وبزملاء العمل ارتباطاً نفسياً كبيراً، حتى ليصعب على الكثيرين منهم تقبّل أن تشرق الشمس ولا يذهبون لمكاتبهم ويصبّحون على زملائهم. فالساعات الأخيرة لهم في العمل ليست بالهينة، وإن لم تروا أدمعهم على خدودهم فأيقنوا أنهم يبكون في قلوبهم، وليس من الذوق أن يخرجوا من باب عملهم كأي يوم مضى وكأن شيئاً لم يكن!. فإن لم تُقدّر المؤسسة التي يعملون فيها جهودهم وخدماتهم طوال عشرات السنين عبر إعداد حفل بسيط لتوديعهم ليستقبلوا حياة التقاعد الجديدة، يجب على زملاء العمل أن يقوموا بهذا الدور، كنوع من ترجمة العِشرة الطويلة بحفل صغير أو هدية رمزية تقول للمتقاعد: "مكانك سيحفظ في قلوبنا وإن هجرت مكتبك".

صحيح أن البعض قد تثقل كواهلهم الالتزامات والديون، ولكن هدية بسيطة ورمزية لا أعتقد أنها ستخل من ميزانية أحد خصوصاً أن جميع الموظفين سيساهمون فيها. فالمسألة ليست في ثمن الهدية وقيمتها المالية، فكم من هدية رمزية بسيطة، تفوق في معناها وقيمتها النفسية هدية أخرى تفوقها في الثمن أضعافاً مضاعفة.

مؤسف أن يخرج موظف من عمله مكسور القلب مطأطأ الرأس لعدم إحساسه بأي تقدير لا من جهة عمله ولا من أصدقاء عدّهم طوال عمره أخوة وأبناء.

ياسمينة: في الحياة لا تعول على أحد، ولا تتوقع الكثير كي لا تصدم، وما تعتقده أمراً طبيعياً قد لا يكون كذلك في مصطلحات البعض.

الإعلام .....والفوضى الخلاقة !!

وفيق زنداح

بداية.... وللتأكيد فان الاعلام بكافة وسائله....والعاملين بتخصصاته ....يعملون بما يمتلكون ...وبما يقدر لهم من امكانيات ومساحات لحرية الرأي ..... لتأكيد فكرهم ..وأداء دورهم الوطني ....المهني .... بعيدا عن كافة الاجندات الخاصة ...والسياسات المشبوهة .هناك العديد من وسائل الاعلام التي لا تخرج عن اطار مهامها وسياساتها المعتمدة خدمة لمجتمعاتها ...وعملا بمهنية عالية ...ومصداقية لا تشوبها شائبة ... وهذا ما تأكد عبر عقود طويلة .....ومن خلال كافة التطورات التكنولوجية التي حدثت على وسائل الاعلام المسموع والمقروء والمرئي ....وحتي عبر شبكات التواصل .....والمواقع الاخبارية التي انتشرت بشكل كبير .....ومؤثر .وهناك البعض الاخر من وسائل الاعلام التي عملت على تهيئة المناخ ....وتوفير المتطلبات لتحقيق بعض النجاحات ....حول ما سمي بالفوضى الخلاقة ...وما تلاها من ثورات الربيع العربي التي جاءت بشعارات رنانة .....لكنها الخالية من محتواها ...والمفرغة من مضمونها ...وما اكتنفها من غموض.... أثار حولها الشبهات ....والتساؤلات .بعض وسائل الاعلام .....ومن خلال البعض من الكتاب والمحللين ومقدمي البرامج ....ومن حولهم من محررين ومراسلين .... اعتمدوا سياسة اعلامية ...تأكد نهجها ....وأسلوبها... ومن خلال مفرداتها ....واثارتها وتشويقها ...وكأنها تكتشف الجديد ....وما كان سرا بالماضي ....أصبح مكشوفا بالحاضر .بعض الوسائل الاعلامية.... التي اعتمدت ثقافة محددة ..من خلال نهجها وأساليبها وتعابيرها ...وبما يخدم تلك الفوضى المعلنة..... تحت مسميات وعناوين ....وجدت من يتمسكون بها ..... ومن تحقق لهم مصالحهم ...ومن يمكنهم من اتخاذ المنابر والوسائل الاعلامية .... لتأكيد مواقفهم ...وتحليل صحة آرائهم... واعلاء شأن شخوصهم وجماعاتهم .....

> أخذت بعض وسائل الاعلام من نفسها موقعا متقدما للدفاع والمطالبة ...وممارسة الضغوط ....واثارة الناس .... من خلال دغدغة عواطفهم

وتبرأة ساحاتهم وتاريخهم ....من خلال كل ما هو جديد من وقائع وأحداث ....تصدرهم بالمشهد الاعلامي والسياسي ....تحت مسميات الديموقراطية وحقوق الانسان .....ومحاربة الدكتاتوريات ...والانظمة الشمولية ....والاحزاب الحاكمة ....والزعامات ومحاولة ايهام وخداع المتلقين ...أن ما يمكن أن نعاني منه من فقر وجهل .....جوع ومرض ....أو أي شيء آخر ...هو بحكم نتائج هذه الحقب الزمنية .....التي تولي فيها قيادة تلك الشعوب العديد من الزعامات والقيادات .....محاولة للخداع .....وقلب الحقائق ..... وعدم التصاق القضايا المطروحة ....بالتحليل الموضوعي .....الذي يأخذ باعتباره عامل الزمن وتقلباته ....والمعضلات ومصاعب ايجاد الحلول لها .

لقد أخذت بعض وسائل الاعلام من نفسها موقعا متقدما للدفاع والمطالبة ...وممارسة الضغوط ....واثارة الناس ....من خلال دغدغة عواطفهم ....وملامسة ضرورات حياتهم ....وجرهم الي حيث تريد هذه الوسائل الاعلامية ...والمموليين لها ...والموجهين لسياساتها ...وبالتأكيد المراقبين لإنجازاتها ...وما حدث من خراب وانقسام .....تفتيت واقتتال ....واسالة للدماء وازهاق الارواح ..... وما انتشر عبر بعض الساحات داخل المنطقة.... من جماعات ارهابية تكفيرية ....شيطانية ....يكون لها السبق الصحفي والاعلامي .....

من بعض هذه الوسائل الاعلامية .....التي حادت عن مهنيتها ودورها وأهدافها .بعض هذه الوسائل الاعلامية التي تصيدت المعضلات والازمات ...واستغلت ضائقة الشعوب ....حول أحوالهم وما يعانون ...من خلال أساليب الاثارة والتثوير .....وتعميق الفجوات ...وانهاك القدرات ..وتفتيت الجهود ....وخلط الاولويات ...وادخال الحكومات في متاهات ومنزلقات ....وردود أفعال..... دون فعل منظم ومخطط .... لمواجهة المعضلات والازمات ...وايجاد الحلول الممكنة لها .هذه الوسائل الاعلامية التي خرجت عن نصوصها ومهنيتها وأولوياتها .....أدركتها الشعوب ...كما أدركتها بعض القوى والفعاليات.... التي وعت أحوالها وظروفها ...وأدركت مسئولياتها ....وأيقنت مصالحها .....وتعمل على ايقاف خداعها ....واستمرار هذا الهزل الاعلامي .....بفكره المنحرف ..واثارته المقصودة ....واستغلاله للظروف والازمات .بعض وسائل الاعلام ....ومن خلال ما اعتمدوا من وسائل الفوضى الفكرية الثقافية ...الانسانية ....الاجتماعية ...الاقتصادية ...والسياسية ....وما يحاولون بثه من سموم وأفكار دخيلة ...كما اعتقدوا وتوهموا ونفذوا في بعض المراحل ...ولا زالوا ينفذون في ظل سياساتهم وما يمارسون من فوضى اعلامية..... وجدت مناخها وظروفها السياسية ....الامنية ..الاقتصادية ...الاجتماعية ...والثقافية ...لإحداث التأثير.... بقدر اكبر.... في ظل خصوصية المشهد القائم حاليا ....والتي روجت للأكاذيب والافتراءات ...حتي اصبحت حقائق .....يتم تداولها وتسجيلها ونشرها وتوثيقها .... من خلال شخوص وجماعات.... تحاول ان تقلب التاريخ ....وأن تؤكد وقائع لا زالت بخيالهم وأوهامهم .....ولن تجد لها طريقا .....بنهاية المطاف .لعبة الاعلام .....لعبة البعض القليل من المؤسسات الاعلامية..... والتي كان لها تأثير عبر مراحل ماضية ...ولا زالت تمتلك من أدوات التأثير..... الا أنها وقد أصابها بعض الضعف ...ليس بإمكانياتها التقنية ...وامكانيات وصولها الي حيث المتلقي ....ولكن من خلال حجبها وعدم الالتفاف لأقولها ....وعدم التأثر بمؤثراتها ....باستمرار دعمها.... لإحداث المزيد من الفوضى ...وصناعة حالة من اليأس والاحباط ...وعدم التصديق ...وتأكيد الشك القاطع بكل ما يقال .بعض وسائل الاعلام .....تؤكد على حالة الفراغ الفكري ...الثقافي ...الوطني ...وتعمل بكل ما تمتلك من جهود وطاقات .....واساليب ملتوية .....بمحاولة ملء العقول بأفكار وآراء وتحليلات لا علاقة لها بتاريخنا ...قوميتنا ....عروبتنا ...وحتي وطنية كل منا...اساليب مبرمجة ومنظمة تحاول بث بعض الافكار والمصطلحات ...والتي تؤكد على حالة الضعف والهوان .... حالة الفوضى والتشرذم ...حالة الانقسام والتفتت ....حالات طائفية ومذهبية وعقائدية .....تشكل مرضا وهاجسا مجتمعيا ووطنيا ...كما أنها تحاول الزج بجماعات ارهابية ....تقتل وتنحر وتحرق ...بما يسئ لديننا الحنيف .....كما ويسئ لقوميتنا وعروبيتنا ووطنيتنا .

الأخطاء الإعلامية القاتلة

د. تامر الكدش

قبل بضعة أيام وأنا أتصفح المواقع الاخبارية كعادتي لمحاولة فهم وتصور ما يحدث من مستجدات علي الساحة الفلسطينية وخصوصا الهبة الجماهيرية الشعبية في الساحة الفلسطينية ، إذ إستوقفني أحد الفيديوهات الفلسطينية التي تم صنعها في غزة وقد تم إستخدام هذا الفيديو بطريقة خاطئة علي موقع إسرائيلي باللغة الانجليزية في مضمون المقابلة المذيع الفلسطيني يسأل عامة الناس سؤال عام بكل عفوية وبكل براءه لو شفت يهودي شو راح تعمل فيه ؟؟ فكانت الردود السريعة لشعب مضطهد منذ ٦٧ عاما ، شعب لم يذق ولم يعرف طعم الحرية ، شعب يكتوي في نار الاحتلال كل يوم صباح مساء، هذا الاحتلال الجبان الذي لا يعرف للإنسانية أي قيمة ولا يعرف للكرامة أي معني، إحتلال إستباح كثيرا من دماء الأبرياء الفلسطينيين كان أخرهم قتل وإعدام وحرق للأبرياء للفلسطينيين والفلسطينيات في الشوارع فلسطين والقدس ، فكانت الردود تنهال علي سؤال المذيع الفلسطيني هي ردود طبيعة وبكل براءة " راح أقتله راح أحرقه " . الفيديو بالنسبة للاحتلال كان بمثابة كنز من ذهب ، إذ سوقه الاحتلال الاسرائيلي علي أنه مادة زخمة تظهر فيه بأنه هو الضحية بل وأن الشعب اليهودي الأن يتعرض لمخاطر الإبادة ، كما يطلقوا عليها إبادة القرن العشرين والهلوكوست الجديد بفعل الإرهاب الفلسطيني وإرهاب الفكر الفلسطيني المتطرف والمعادي للإنسانية والسلام ، فيديو تم إنتاجه بصورة تحرك كل مشاعر المشاهدين تجاه تعاطفهم لصالح الرواية الإسرائيلية التي تناقض تماما الواقع المرير وهنا لا استبعد تصريح نتنياهو قبل عده شهور بإتهامه زورا وبهتانا بأن الحاج أمين الحسيني مفتي القدس الأسبق هو من أقنع " أدولف هتلر الذي كان ينوي طرد اليهود فقط، ولم يكن يرد قتلهم ، هو من أقنع هتلر بفكرة حرق و قتل اليهود في ألمانيا و أوروبا ، حسب تصريحات بنيامين نتنياهو" تصريح جاء لتعزيز هذا التصور لديهم ، في محاولة بائسة لتشويه صورة الفلسطينيين وتضليل الرأي العام من خلال التحريض الممنهج والموجه ضد الفلسطينيين لتثبيت مفهوم الإرهاب الذي ترمينا به حكومة الاحتلال .

إذن الاحتلال ومره أخرى يحاول بكل ما أوتي من قوة إستخدام صور وفيديوهات صناعة فلسطينية بامتياز، ليسوق للعالم ويعزز الرواية الاسرائيلية في ظل غياب تام وغير عادل لحقيقة الصراع الذي يدور الأن في فلسطين اذ كان آخرها هروب الجنود الاسرائيليين المدججين بالسلاح من أطفال الحجارة الفلسطينيين وتارة أخرى يُسوق وينشر علي شبكات التواصل الإجتماعي وبالصحف العالمية علي أن الجيش الإسرائيلي يساعد الفلسطينيين في قطف ثمار الزيتون بل إن هؤلاء الجنود الاسرائيليون يساعدون الشيخ الفلسطيني المسن في حمل قطفة من الزيتون من أرضه .

بينما السؤال الخطير والكبير والذي تختبي من ورائه الكثير من الاسئلة .. لماذا يستخدم الاحتلال الإسرائيلي هذه الفيديوهات و الصور وما هو الهدف لديهم ؟ وما هي الفائدة من نشرها ؟ لماذا تسمح الرقابة العسكرية بنشر صور جنود اسرائيليين وهم يهربون من اطفال الحجارة في الصحف العالمية ؟ هل أصابهم قادتهم وسياسيهم عدوي الغباء ؟ ما هو التصور لديهم ؟

ما يحدث هو أن الماكينة الاعلامية للجيش الاسرائيلي او ما يعرف بالرقابة العسكرية الاسرائيلية جند الاعلام العبري لصالحه بقصد او بدون قصد فليس هناك اعلام حر ولا ديمقراطي

ولا معتدل بل هو ينازع الروح تحت وطأة الرقيب العسكري، بعدما أغرق العالم في أكاذيبه عن الديمقراطية و القيم والأخلاق اليهودية والحضارية اليوم تُسخر كل طاقاتها وتركز في حربها علي نشر رسالتة المضللة علي الجبهة الخارجية وهي

> مقاومة الاحتلال بدون أي استخدام للسلاح فلا فائدة من أي هبة جماهيرية بدون أهداف موحدة

بذلك تدير معركتها بحنكة ودراية عالية في محاولة للتسويق الإعلامي بأن دولة الاحتلال هي دولة إنسانية، مدنية، حضارية ،عادلة ديمقراطية ، و مظلومة تستقبل الأعتداء بكل حسرة وضعف وألم وبأن جيشها الإسرائيلي هو جيش إنساني ، جيش يحترم القانون الدولي والمعاهدات الدولية لضمان حقوق الإنسان وفق تصور رسالة التعايش والسلام والحياة المشتركة بين الشعبين وفي محاولة دنيئة ورخيصة لإختراق العالم العربي والدولي من خلال الاستغلال غير الحميد لهذه الصور او الفيديوهات .. بينما جبهته الداخلية جبهة منشغلة مع وصول اليمينيين الاسرائيليين المتطرفين لسدة الحكم فهي تبني مجتمعا استعماريا استيطانيا عنصريا متطرفا، تتبنى غالبيته ايديولوجية عقائدية دينية، تفيد وبكل اختصار أن الفلسطيني في المشروع اليهودي عليه ان يرحل او يموت

وأن فلسطين هي (ارض الميعاد) خاصّته، وفي هذه المسألة يتساوى اليهودي العلماني مع اليهودي المتدين .

أما نحن كفلسطينيين نحن الذين دوما ما نصاب بالمفاجأة ،ويدهمنا القطار السريع لكي نفتح عيوننا ونهيئ أنفسنا للتأقلم مع الواقع الجديد .. ربما لأننا تعودنا على ملاحقة الحدث وليس صناعته فنستخدم الصور والفيديوهات لرفع معنوياتنا ولشفاء صدورنا التي قهرها الشعور بالضعف والظلم التي نعيشه منذ زمن بعيد فنحن وبكل أسف نركز في خطاباتنا وفعالياتنا علي جبهتنا الداخلية فقط فنتفنن في صناعه الصور والفيديوهات التي تركز علي الجبهة الداخلية فقط بل نتقن جيدا تحريك عواطف الناس وترغيبهم بمشروع المقاومة الأصيل الذي هو جزء من حياتنا للدفاع عن أرضنا ، فنحن وفي المقابل نقتل ونذبح وندمر ونقصف ونروج للعالم بسذاجتنا وعدم أخذ العبرة من الماضي بأننا المعتدين الإرهابيين قتلة الابرياء حَملة البلطة والسكين من غير قصد طبعا بينما جبهتنا الخارجية هي جبهة يعتريها الضعف بسبب تقصير أو غياب الوعي من سياسيين أو جاليات فلسطينية بالخارج تقع على عاتقها توضيح الصورة لمن إختلف عليه الأمر ، إضافة إلي ذلك عدم قدرة حركات المقاومة الفلسطينية لصوغها بدائل كفاحية أخرى في خطاباتها متجاهلة البروتوكول الدولي للخطاب، تأخذ في اعتبارها إمكانات مجتمعها، وقدرته على التحمل والتناسب مع الظروف الدولية والعربية المحيطة ، إذ يرى العالم بأن صورة الملثم الذي يرفع سلاحه أثناء خطابه انعكاس لصورة عصابة فوضوية صعب التفاهم معها وبالتالي يعزز مفهوم الإرهاب الذي ترمينا به حكومة الاحتلال تجاه هذا المفهوم وهذه معضلة في غاية الأهمية ، وإن كان مؤخرا القيادة الفلسطينية في الفترة الأخيرة تعمل علي تحسين نظرة العالم لنا بالصورة الصحيحة للقضية الفلسطينية والفلسطينيين والتي عكست الرواية الإسرائيلية وكسبت تعاطف الرأي العالمي والدولي مع القضية الفلسطينية من رؤوساء دول وشعوبهم مما أدي الي إعترافهم بوجود دولة فلسطين .

لذلك المطلوب من الجميع توحيد لغة القاموس وتنوع الفعاليات والإستراتيجيات سواء كانت مقاومة أو إعلام أو سياسية لتقوية منهج مخاطبة العالم الخارجي بكافة اللغات ولنتحدث بكل براعة وطلاقة بقاموس ومفردات موحدة عن حقوق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بدون أي استخدام للسلاح فلا فائدة من أي هبة جماهيرية بدون أهداف موحدة لأننا في النهاية خاسرين بذكاء ومكر الاخرين.